

عمدة القاري

وقال بعضهم مفعال من مرصد وهو مكان الرصد قلت هذا كلام من ليس له يد في علم التصريف بل المرصاد هو المرصد ولكن فيه من المبالغة ما ليس في المرصد وهو مفعال من رضده كميات من وقته وهذا مثل لإرصاده العصاة بالعذاب وأنهم لا يفوتونه وعن ابن عباس بحيث يرى ويسمع وعن مقاتل يرصد الناس على الصراط فيجعل رصدا من الملائكة معهم الكلاب والمحاجن والحسك .

تحاضون تحافظون وتحضون تأمرون بإطعامه .

أشار به إلى قوله تعالى ولا يحضون على طعام المسكين (الفجر 81) وهنا قراءة ثان إحداهما تحاضون بالألف وهي قراءة أهل الكوفة والأخرى تحضون بلا ألف وهي قراءة الباقيين وعن الكسائي تحاضون بالضم وفسر الذي بلا ألف بقوله تأمرون بإطعامه أي إطعام مسكين .

المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا أيتها النفس إذا أراد \square قبضها اطمأنت إلى \square واطمأن \square إليها ورضيت عن \square وبها فأمر بقبض روحها وأدخلها \square الجنة وجعله من عباده الصالحين .

أشار به إلى قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك (الفجر 72) بقوله المصدقة بالثواب وقيل المطمئنة إلى ما وعد \square المصدقة بما قال وعن ابن كيسان المطمئنة المخلصة وعن ابن عطاء العارفة با \square تعالى التي لا تصبر عنه طرفة عين وقيل المطمئنة بذكر \square دليله قوله تعالى وتطمئن قلوبهم بذكر \square (الرعد 82) وقيل المتوكله على \square قوله وقال الحسن أي البصري في قوله D يا أيتها النفس إلى آخره وتأنيت الضمائر فيه في المواضع السبعة ظاهر لأنها ترجع إلى النفس وفي قوله وجعله بالتذكير باعتبار الشخص ووقع في رواية الكشميهني بالتأنيت في ثلاث مواضع فقط وهي قوله واطمأن \square إليها ورضي \square تعالى عنها وأدخلها \square الجنة وهذا التعليق رواه ابن أبي حاتم من طريق حفص عنه وإسناده الاطمئنان إلى \square تعالى مجاز يريد به لازمه وغايته من نحو إيصال الخير إليه وفيه المشاكلة والرضى هو ترك الاعتراض .

وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها .

أي قال غير الحسن في قوله تعالى وثمرود الذين جابوا الصخر بالواد (الفجر 9) وفسر جابوا بقوله نقبوا قوله من جيب القميص أشار إلى أن أصل الجيب القطع ومنه يقال جيت القميص إذا قطعت له جيبا وكذلك يجوب الفلاة أي يقطعها وقال الفراء جابوا الصخر خرقيه فاتخذوه بيوتا .

لما لممته أجمع أتيت على آخره .

لم يثبت هذا لأبي ذر وسقوطه أولى لأنه مكرر ذكر مرة عن قريب ومع هذا لو ذكر هناك لكان أولى .

. - 09

(سورة لا أقسم) .

أي هذا في تفسير بعض سورة لا أقسم بهذا البلد (البلد1) ويقال لها أيضا سورة البلد وهي مكية وهي ثلاثمائة وعشرو حرفا واثنان وثمانون كلمة وعشرون آية .
وقال مجاهد وأنت حل بهذا البلد (البلد2) مكة ليس عليك ما على الناس فيه